



### هل لابد من التدخل الجراحي؟

في معظم الحالات يستجيب المريض للعلاج الدوائي ولا يحتاج إلى أي تدخل جراحي ولكن في بعض الأحيان قد يصبح التدخل الجراحي ضرورياً لاستئصال جزء من الأمعاء المصابة نظراً لوجود انسداد أو ضيق شديد بها لا ينفع معه العلاج الدوائي أو وجود مضاعفات أخرى مثل الفوسير المعقدة التي لا تستجيب للعلاج البيولوجي

### هل يعتبر هذا المرض من الأورام السرطانية؟

لا يعتبر هذا المرض ورماً سرطانياً بل هو نوع من الالتهابات المزمنة لكن الأفراد المصابون به أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بأورام القولون (نسبة ضئيلة بالمقارنة بالأشخاص الغير المصابين) لذا ينصح بعمل منظار دوري كل سنة بعد مرور 8-10 سنوات من المرض وخصوصاً عند إصابة القولون بهذا المرض.

### ماهي أسباب عودة الالتهاب في المرضى المصابين بداء كرون؟

أكثر الأسباب في تهيج المرض هو عدم التقيد بأخذ الدواء أو عدم أخذ كمية كافية من العلاج (مثل العلاج بالكورتيزون والساليسيلات فقط) إلا أن المرض قد ينشط أحياناً بدون سبب واضح.

### ما المقصود بالأدوية البيولوجية؟

هي عبارة عن أجسام مضادة يتم تصنيعها بالهندسة الوراثية تقوم بمقاومة العوامل التي يفرزها الجهاز المناعي والتي تسبب في حدوث الالتهابات؛ أي أنها أجسام مضادة لمسببات الالتهاب.

### ماهي فائدة وسائل العلاج المتوفرة حالياً؟

يساعد العلاج المتوفر حالياً على السيطرة على الالتهاب والتقليل من المضاعفات المحتملة بشكل كبير.

### إلى متى يجب الاستمرار في تناول الأدوية

لا توجد مدة محددة للعلاج وقد تمتد فترة العلاج مدى الحياة.

### هل هناك آثار جانبية للأدوية المستخدمة من هذه العقاقير؟

تعد هذه الأدوية كغيرها من الأدوية التي قد تؤدي إلى حدوث بعض الآثار الجانبية ولكن لا يمكن مقارنة هذه الآثار الجانبية (في حالة حدوثها) بمضاعفات هذه المرض الكثيرة في حالة أخذ العلاج ويمكن كذلك تلافي حدوث تلك المضاعفات من خلال المتابعة المستمرة مع الطبيب المختص وعمل بعض الفحوصات اللازمة مما يسهل عملية الاكتشاف المبكر للمضاعفات وتسهيل إمكانية علاجها والسيطرة عليها.

### ماهو دور النظام الغذائي السليم في علاج داء كرون؟

يعد الاهتمام في إتباع نظام غذائي صحي سليم دوراً مهماً في علاج هذا المرض، فحينما ينشط المرض تحتاج الأمعاء إلى الراحة عندها ينصح بفذاء يحتوي على سوائل وألياف قليلة وغنية بالفيتامينات والأملاح وفي بعض الحالات الشديدة قد يلجأ الأطباء إلى تغذية المريض عن طريق أنبوبة المعدة أو عن طريق الوريد .

أما في حال استقرار الحالة الصحية للمريض وتحسن الالتهاب فيمكن للمريض تناول الغذاء بصورة طبيعية تماماً مع البعد عن أي نوع مسبب للإسهال كما يجب على المرضى الذين يعانون من ضيق في الأمعاء بالابتعاد عن الأغذية الغنية بالألياف وغيرها.

### ماهي الأدوية الشائع استخدامها في علاج هذا المرض؟

لا يوجد حتى الآن علاج جذري لهذا المرض، وقد يخففي لفترات متفاوتة وأحياناً لسنوات شريطة الالتزام بالعلاج والمتابعة الدقيقة؛ إلا أن هناك عقاقير فعالة يمكن استخدامها للسيطرة التامة على المرض بإذن الله ومنها:

- **السالسيلات الأمينية:** وتعد من أكثر الأدوية شيوعاً وتعمل كمضادات للالتهابات، حيث يمكن تناول هذه العقاقير عبر الفم أو عن طريق الحقنة الشرجية أو تحاميل وتحدد طريقة العلاج حسب الحالة وتعد هذه العلاجات ضعيفة ولا تكفي لوحدها لمعالجة هذا المرض.

- **الكورتيزون:** وهي أدوية تقلل من الالتهاب بصورة كبيرة لكنها لا تستخدم إلا في حالات الالتهاب الشديدة والحادة ولمدة محدودة وتعطى في صورة أقراص وحقن وريدية أو تحاميل شرجية حتى يتم استبدالها بعقاقير أخرى أخف ضرراً مثل أزاثيرين (الأميوران) وغيرها. لذا يجب استعمالها باستشارة الطبيب المختص كما ينصح بعدم التوقف عن استخدامها فجأة بل يجب أن يتم ذلك تدريجياً .

- **أدوية تثبيط الجهاز المناعي مثل الأزاثيرين وميركاتوبورين:** وتستخدم هذه الأدوية لتسكين التهابات القولون والأمعاء وخفض الحاجة للكورتيزون والتخلص منه لكنها قد تحتاج إلى فترة 3-6 أسابيع لكي يبدأ مفعولها.

- **الأدوية البيولوجية:** مثل دواء ريميكايد والهيوميرا وهي من أحدث الأدوية التي تستخدم في علاج التهاب القولون التقرحي ومرضى كرون وتعالج هذه الأدوية بنجاح الكثير من المصابين الذين لم يستجيبوا للأدوية السابق ذكرها حيث يؤدي إلى خفض مستوى أعراض المرض، والتغلب على الغشاء المخاطي المبطن للأمعاء لدى كثير من المرضى مما يؤدي إلى خفض مضاعفات المرض والحاجة إلى التدخلات الجراحية وممارسة حياة طبيعية.

مرض كرون هو ممرض مزمن منتشر في جميع أنحاء العالم وخاصة في الدول الغربية وقد لوحظ في السنوات الأخيرة زيادة الإصابة به في المملكة العربية السعودية.

ونظراً لأهمية التشخيص الصحي لهؤلاء المرضى وقلة المعلومات المنشورة باللغة العربية حول هذا المرض نقدم لكم إجابات مختصرة ومبسطة لكثير من الأسئلة الشائعة والتي قد تدور في ذهن العديد من المرضى المصابين وذويهم كخطوة أولى في طريق نشر الوعي حول هذا الداء وتصحيحاً للمفاهيم الخاطئة المتعلقة به.



### ما هو مرض كرون؟

هو التهاب مناعي مزمن يصيب الغشاء المخاطي المبطن للقناة الهضمية من الفم وحتى الشرج؛ وتعد نهاية الأمعاء الدقيقة أكثر مناطق الجسم عرضة للإصابة بهذا المرض وبسبب شدة الالتهاب فإنه قد يتغلغل إلى جميع طبقات جدار الأمعاء مما يؤدي إلى حدوث تقرحات و خراييج صغيرة في البطن.

وقد يؤدي هذا الداء إلى حدوث نواسير (فتحات غير طبيعية بين أعضاء البطن خصوصاً بين الجلد و الأمعاء الدقيقة أو الغليظة)، أو ربما أدى إلى ضيق أو انسداد الأمعاء الدقيقة أو الغليظة ومرض كرون يصيب الأطفال والبالغين لكن الإصابة تزداد بشكل ملحوظ في الأشخاص في سن العشرينات والثلاثينات.

### هل يصيب مرض كرون أعضاء أخرى من الجسد ؟

نعم، قد يسبب هذا المرض التهابات في المفاصل والعينين والجلد ولكنها غير شائعة الحدوث وبالإمكان السيطرة عليها بالعلاج.

### لماذا سمي مرض كرون بذلك؟

سمي داء كرون بذلك نسبة إلى العالم الأمريكي بوريل كرون الذي كان أول من وصف هذا الداء عام 1932م.

### ما هي أسباب الإصابة بمرض كرون؟

السبب الحقيقي لمرض كرون غير معروف وبالرغم أن كثيراً من الأبحاث تشير إلى عوامل جينية وراثية إلا أنه من الثابت أن هناك عوامل أخرى تساعد على ظهور المرض عند الأشخاص المعرضين للإصابة به .

ومن هذه العوامل ما يسمى بالعوامل البيئية مثل تغير نوعية الأكل والوجبات السريعة والتدخين وتغير نمط المعيشة وغيرها من الأسباب الغير معروفة.

### ما هو أكثر جزء من الامعاء إصابة بهذا المرض؟

تعد نهاية الامعاء الدقيقة أكثر المناطق المعرضة للإصابة بهذا المرض يليها القولون وفي كثير من الأحيان يصيب نهاية الأمعاء الدقيقة وبداية القولون معاً، وفي حالات نادرة قد يصيب الجهاز الهضمي العلوي فقط.

### ما هي أعراض مرض كرون؟

تختلف أعراض مرض كرون من مريض لآخر وتتفاوت شدته حسب درجة نشاط المرض والمكان المصاب ومن هذه الأعراض:

1. آلام البطن الشديدة والمتكررة.
2. الإسهال المزمن المصحوب بالدم والمخاط أحياناً.
3. نقص الوزن.
4. الشعور بالتعب والإرهاق.
5. ارتفاع درجة الحرارة.
6. آلام بالمفاصل والظهر.
7. طفح جلدي.
8. حدوث تقرحات سطحية مؤلمة ببطانة الفم.
9. تأخر نمو الطفل عند الإصابة بهذا المرض.

وبالرغم من أن مرض كرون مرض مزمن إلا أن الأدوية الخاصة والتدخل الجراحي يمكن أن تحسن من حالة المريض بشكل كبير ولفترات طويلة بمشيئة الله تعالى.

### هل يعتبر مرض كرون معدياً؟

مرض كرون مرض غير معدي لذلك فإن المصابين بهذا المرض يمكنهم ممارسة حياتهم والانخراط في المجتمع ومخالطة ذويهم بصورة طبيعية جداً.

### هل يعتبر مرض كرون مرض وراثي؟

تشير الدراسات عن ظهور هذا المرض بين الأقرباء مما يوحي بوجود عامل وراثي، والذي تم تأكيده مؤخراً في أكثر من دراسة وتم بناء عليه تحديد نوع الجين أو الجينات المصابة ولكن هذا المرض كما سبق يحتاج إلى عوامل أخرى حتى يظهر في مثل هذا الشخص المهياً جينياً للإصابة بهذا المرض.

### هل يمكن للمصابين بمرض كرون الزواج والإنجاب؟

بكل تأكيد لا توجد أسباب تمنع المصاب من الزواج أو الإنجاب؛ ولكن في حال الرغبة في الإنجاب يجب استشارة الطبيب المعالج مسبقاً لأن بعض الأدوية التي يستعملها الزوج أو الزوجة قد تؤثر مؤقتاً على درجة الخصوبة وكذلك على الجنين.



### هل التدخين ضار بالأفراد المصابين بمرض كرون؟

أثبتت الدراسات التأثير السلبي والضار للتدخين على المصابين إضافة إلى الآثار الضارة على بقية أعضاء الجسم.

### كيف يتم تشخيص المرض؟

بعد أخذ التاريخ المرضي للمريض وفحصه سيقوم الطبيب المعالج بعمل بعض التحاليل المخبرية والأشعة المختلفة والمناظير للأسباب التالية:

- التأكد من التشخيص.
- تقييم شدة المرض.
- التحقق من عدم وجود أمراض أخرى مشابهة.
- تحديد الأجزاء المصابة من الأمعاء ودرجة نشاطها.
- البحث عن أي مضاعفات.

يتشابه داء كرون مع أمراض أخرى لها نفس الأعراض ومنها التهاب القولون التقرحي والتهاب الزائدة الدودية والقولون العصبي وتدرن الأمعاء وتساعد الفحوصات التي يجريها المريض على التفريق بين هذه الأمراض وبين داء كرون.

### الفرق بين التهاب القولون التقرحي ومرض كرون

نوع المقارنة	مرض كرون	التهاب القولون التقرحي
<b>المكان المصاب</b>	جميع الجهاز الهضمي من الفم حتى فتحة الشرج.	القولون والمستقيم فقط.
<b>الأعراض</b>	آلام شديدة في البطن ونقص وزن؛ وإسهال مزمن قد يكون مصحوباً بالدم والمخاط.	إسهال مزمن مصحوب بالدم والمخاط.
<b>المضاعفات</b>	تكون خراييج في البطن ونواسير.	من النادر أن يصاحبه خراييج أو نواسير.
	قد يسبب المرض انسداد في الأمعاء الدقيقة تحتاج إلى تدخل جراحي.	من النادر حدوث انسدادات في الأمعاء.
<b>التدخل الجراحي</b>	الجراحة فقط للمضاعفات ولا يمكن الشفاء التام منه بعد الجراحة وغالباً ما تعود التقرحات بعد العملية.	عند فشل العلاج من الممكن إزالة القولون كاملاً والشفاء التام منه بعد الجراحة.

### كيف يمكن التعرف على درجة شدة المرض؟

يتم ذلك عادةً من خلال تقييم شدة الأعراض كعدد مرات الإسهال مثلاً أو ارتفاع درجة الحرارة أو فقدان الوزن غير المبرر أو ظهور تقرحات بالجلد، كما يمكن التعرف على مدى شدة المرض من خلال بعض التحاليل المخبرية وإجراء فحص التنظير أو عمل أنواع خاصة من الأشعة.

### ماهي أنواع العلاج المتوفرة حالياً للمرضى المصابين بهذا

#### المرض؟

هناك العلاج الطبي بالعقاقير المختلفة ، أو العلاج الجراحي.